

أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة مدارس محافظة الوسطى بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس

الباحث / د. يونس بن حمدان بن عبد الله الكلباني
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان - الوظيفة : مدير مدرسة
moath9888@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب التدني في التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة مدارس محافظة الوسطى بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس وتقديم المقترحات العلاجية لعلاج الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة و تحديد أهم المهارات القرائية التي يجب معالجتها لدى تلاميذ الحلقة الأولى ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته وبلغت عينة الدراسة (١٥) مديرا و (٥٥) معلم ومعلمة ، وتم توزيع الاستبانات عليهم بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة للتوصل إليها . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أدواتي المشاهدة أو الملاحظة والاستبانة ، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : إن من أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الحلقة الأولى في محافظة الوسطى الإهمال الأسري لدى البعض وعدم متابعة الطلاب وترك العبء على المعلمة، وانصراف بعض الطلبة عن لغتهم الأم ، وقلق الطلبة من الاختبارات البسيطة التي تقوم بها المعلمة في الصف الدراسي ، ومعاناة الكثير من الطلبة من أمراض جسمية وكذلك ضعف البصر والسمع بسبب كثرة التكنولوجيا المستخدمة في المنزل كالهاتف النقال . ومن مقترحات علاج الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة التعاون المشترك بين البيت والمدرسة وضرورة التواصل المستمر لمعرفة المستوى الحقيقي للطلبة أولا بأول واستخدام التعليم القائم على النشاط والحركة بصورة مستمرة وإشراك الطلبة ذو التحصيل الدراسي المنخفض في التفاعل بالحصة الدراسية ، والجلوس المستمر مع الطلبة ذو التحصيل المتدني من قبل الأخصائية الاجتماعية وممرضة الصحة المدرسية ومعلمة الصعوبات ومعلمة المجال الأول ، وعدم السماح لهم باستخدام الهواتف النقالة في المنزل بصورة مفرطة لما لها من تأثير سلبي عليهم ، والحزم والتشجيع في أن واحد وذلك من أجل رفع دافعيتهم للجد

والاجتهاد .وعدم السماح لهم بالغياب بصورة متكررة وعدم المبالاة في هذا الأمر ، أما كيف يمكنني الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وإبلاغ أولياء الأمور بضرورة متابعة أبناءهم أولاً بأولاً ، وغرس القيم الإيمانية لديهم في التعليم واستخدام الأسلوب الجميل في الحوار وعدم اغفال الجانب المهاري في الأنشطة التي تقدم للطلبة وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير من باب الحماس فيما بينهم .

الكلمات المفتاحية : التحصيل الدراسي . القراءة . الكتابة

Summary :

The study aimed to identify the reasons for the decline in academic achievement in the reading and writing skills of students of Al-Wusta Governorate in the Sultanate of Oman from the point of view of teachers and school principals and to provide remedial proposals to deal with students' reading and writing weaknesses and to identify the most important reading skills that must be addressed among cycle 1 students. The researcher used the descriptive approach in the study where he used a sample of (15) principals and (55) teachers. The questionnaires were distributed to them in order to collect the necessary data to achieve the goals that the study seeks to reach. To achieve the objectives of the study, the researcher used the observation or observation tools and the questionnaire where he reached to the following results: One of the reasons of the low level of academic achievement in the reading and writing skills for cycle 1 students in Al-Wusta Governorate is the family neglectance, the lack of follow-up of students, and the burden on the teacher. Students distractions from their mother tongue, and students' anxiety about the simple tests that the teacher performs in the classroom were other reasons. In addition, physical diseases as well as poor eyesight and hearing due to the large number of technology used at home, such as the mobile phone are worth noting . Among the proposals for treating reading and writing weakness among students is the joint cooperation between home and school, the need for continuous communication to know the students' real level, the use of activity-based education on an ongoing basis, and the participation of students with low academic achievement in the interaction in the class. The continuous follow up of the social specialist, school health nurse, learning difficulties teacher, and first field teacher is important for cycle 1 students. And not to allow them to use mobile phones at home in an excessive way because of its negative impact on them, and to be firm and to encourage them at the same time in order to raise their motivation. And not to allow them to be absent repeatedly because it affects their progress. the individual differences between students and informing parents of the need to follow their students are the first priority. It is also important to vary the techniques used and to attract them.

Keywords: academic achievement - reading - writing

المقدمة :

تعد مهارتي القراءة والكتابة هي الحجر الأساس في التعليم وكذلك في التحصيل الدراسي ومن أهم الضرورات اللازمة لأي طالب وذلك من أجل التميز والرقي في دراسته ، كما يعد انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة من المشكلات التي عانت منها دول كثيرة في العالم ، سواء أكانت متقدمة منها أو النامية ، ورغم أن العديد من الدول المتقدمة قد تنبعت إلى هذه المشكلة منذ وقت مبكر ، واستطاعت أن تضع يدها على مكان الخطر ، وتوصلت الى معالجة الأسباب المؤدية اليها ، وعملت على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية ، إلا انه ما زالت توجد أعداد كبيرة من التلاميذ من ذوي التحصيل المتدني في كثير من دول العالم وبنسب متفاوتة .

إن القراءة أداة يلتقي بها الإنسان مع فكر الإنسان ويستشق عبير الفن والشعر والقصص ، ويطل منها على الفكر الإنساني طولا وعرضا ، ويتعرف على الثقافات المعاصرة والغابرة ، فيكون بفعالها تفكير الانسان واتجاهاته ، كما تعمل على بناء شخصيته وتكوينها (السعيد ، ٢٠٠٩) .

كما أن هدف القراءة والكتابة السعي إلى توثيق الصلة بين الطالب والكتاب بشكل كبير وتوسيع مدارك الطالب في شتى المعارف والمعلومات، وتنمية شخصيته وفكره ، وكذلك تنمية قدراته ومهاراته ، واكسابه ثروة لفظية متنوعة ، ويحصل على المعرفة الجديدة ، فالطالب لا يستطيع أن يحقق التقدم ما لم يكن ملما بمهارات القراءة والكتابة حيث أنها مفتاح التعلم والتعليم .

ويرى استيتية (٢٠١٠) أن القراءة هي الخطوة الأولى في العلم ، فهي تبني شخصية الانسان المتعلم ، وتمكنه من استخدام الأسلوب العلمي ، بالتدرج في ملاحظة الظواهر والمشكلات ، ووضع الفروض المتناسبة وفحصها والتحقق منها ، ثم الخروج بنتائج واضحة مقنعة لتفسير الظاهرة ، فيتسع أفقه، ويفكر في الجوانب المتعددة للظاهرة أو المشكلة ، وتطلعه على أخبار مجتمعه وأمته والعالم من حوله ، فيكون تصورا عميقا واعيا للحياة والأحياء .

كما تحظى القراءة بمكانة رفيعة بين فروع اللغة العربية ، إذ أن لها الأولوية في بناء الفرد والمجتمع ثقافيا ولغويا وعلميا ، بل في جميع ميادين المعرفة ، كما تحظى بالنصيب الأوفر من الاهتمام في السنوات الأولى من المدرسة ، لأنها البوابة الساحرة التي تمكن الفرد من أن يدخل عالم المعرفة والأفكار (طه وقناوي ، ٢٠٠٤ : ٧٧)

وتعتبر القراءة فن لغوي يرتبط بالجانب الشفوي للغة عندما يمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان ، ويرتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث ترجمة لرموز مكتوبة سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان او بالعين فقط (بطرس ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٣) .

ومن خلال عملي في الإدارة المدرسية في مدارس للتعليم الأساسي تعد المدرسة المكون الرئيسي لسير العمل بما يواكب التطلعات والآمال المرجوة من أجل تحقيق الجودة في العملية التعليمية ، ومن خلال خبرتي في الميدان التربوي خلال السنوات الماضية ومن خلال البحث والملاحظة واطلاعي على أداء الطلبة ومتابعة المستويات العامة في المدرسة ومن خلال حضور حصص مشاهدة وتقييم المعلمات ومن خلال نتائج التحصيل الدراسي في نهاية العام الدراسي وسجلات التقييم للمواد الدراسية فقد لاحظت جميع المهارات الاساسية الخاصة باللغة العربية التي تقيم من جانب المعلم من قراءة وكتابة واستماع وتحدث ومما لفت انتباهي وجود بعض من الطلبة لديهم ضعف في مهارتي القراءة والكتابة وإن هناك مجموعة من الطلبة تعاني من مشكلات عديدة في نطق الحروف بطريقة صحيحة وببطء واضح في القراءة فمن خلال هذا البحث الإجرائي وددت أن أتعرف على الأسباب التي تكمن وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لعدد من الطلبة وتتلخص تلك المشكلات في عدد من الجوانب والتي تكون مؤثرة فمنها ما يخص المعلم ومنها ما يخص الطالب نفسه ومنها ما يختص بالأسرة ومنها ما يختص بالمنهج نفسه .

مشكلة البحث :

يلتحق الطلبة بالمدرسة بقدرات متباينة وفروق فردية مختلفة ويتعلمون القراءة في المراحل الأولى من التعلم في المدرسة إذا وجدوا عناية جيدة وطرق وأدوات تعليمية مناسبة ، وتتغير مستويات القراءة لدى الطلبة وفقا للصعوبات التي يواجهونها ، وبلا سيما القراءة الجهرية المرتبطة بالخلج فضلا عن عدم الفهم والاستيعاب لما يقرأ ، ويواجه التلاميذ أزمة في القراءة ، إذ يعانون صعوبات قرائية متعددة الأنواع وترجع هذه الازمة الى عوامل شتى بصرية وعصبية وسمعية ونطقية وعقلية وعاطفية واجتماعية وثقافية (أبو زلال ، ٢٠٠٨) .

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة ومقترحات علاجها في المدارس من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس باعتبارهم أقرب الناس الى الطلبة .

وبالرغم من الجهود التي يبذلها القائمون على العملية التربوية والمهتمون بتطوير التعليم لمواكبة عصر التكنولوجيا والمعلومات ، وتذليل الصعوبات التي تعترض هذه العملية ، إلا ان هنالك مشكلات ما زالت

تؤرق التربويين والأباء والطلبة ، كون هذه المشكلات متجددة ، ولعل الضعف القرائي لدى بعض التلاميذ يأتي في مقدمة هذه الموضوعات ، كون القراءة هي من أولويات المهارات الأساسية التي يتطلبها النمو الإنساني على كافة المستويات ، ووسيلة للتزود بالمعرفة والاتصال بالآخرين .
(العيسائي ، ٢٠٠٧) .

هنالك العديد من المشكلات التي تواجه معلمي وإدارات المدارس فيما يتعلق بالطلبة ومن هذه الإشكاليات التحصيل الدراسي لدى العديد من الطلبة في المدارس ، وفي هذه الدراسة سوف نسلط الضوء على مشكلة التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان وسوف يتم التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه المدارس في هذا الجانب والتصدي لهذه المشكلة والتعرف على جوانبها وكيفية وضع الحلول اللازمة لها ، رغم الجهود التي تبذل في هذا الشأن سواء من وزارة التربية والتعليم أو من المديرية التابعة لها أو من إدارة المدرسة والهيئة التدريسية .

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية من وجهات نظر المعلمين ومديرو المدارس في محافظة الوسطى بسلطنة عمان . فمن هنا قررت أن أقوم بعمل بحث في موضوع القراءة والكتابة لعلي أسهم في علاج هذه المشكلة باستخدام الأنشطة المتاحة والمهارات الفردية والجماعية والاستفادة من خبرة بعض معلمي اللغة العربية والمجال الأول فقد تم حصر بعض المشكلات التي تتعلق بضعف القراءة والكتابة وأسباب تأخرها لدى بعض الطلبة .

وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة التالية ؟

- ما أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس ؟

- ما مقترحات علاج الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة ؟

- كيف يمكننا الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة ؟

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها ، كونها :

- تتناول موضوعا هاما وهو علاج الضعف القرائي والكتابي لدى طلبة الحلقة الأولى بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان .

. إثراء الادب التربوي حول تحديد أسباب التدني في مهارتي القراءة والكتابة في مدارس التعليم الأساسي
بسلطنة عمان .
. مساعدة كل من المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور وادارت المدارس في معرفة الأسباب في تدني
التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة .
. تدريب القائمين على تدريس طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مهارات القراءة والكتابة بشكل
متميز وقائم على طرائق تدريس متقنة وفعالة .
. وضع برامج تحفيزية من أجل معالجة الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة لمعلمات الصعوبات
المعنيات بتدريس القراءة والكتابة وذلك من اجل التغلب على هذه المشكلة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى:
. معرفة الأسباب التي أدت الى تدني مستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة
. تقديم المقترحات العلاجية لعلاج الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة في مدارس التعليم الأساسي
بسلطنة عمان .
. تحديد اهم المهارات القرائية التي يجب معالجتها لدى تلاميذ الحلقة الأولى .
. بناء برنامج محوسب لعلاج الضعف القرائي لدى الطلبة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود التالية :
الحد الموضوعي : أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى مدارس محافظة
الوسطى بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ومديرو المدارس .
الحد الزمني : بداية العام الدراسي ٢٠١٩ . ٢٠٢٠ .
الحد البشري : اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المدرسة وادارات المدارس .
الحد المكاني : طلبة مدارس التعليم الأساسي لمحافظة الوسطى
الحد الاجرائي : اقتصرت الدراسة على الأدوات التالية : الاستبانة والملاحظة أو المشاهدة .

مصطلحات الدراسة :

لقد زاد في الوقت الحاضر الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت البحث عن تدني المستويات في
التحصيل الدراسي فما المقصود بالتحصيل الدراسي وما المقصود بالقراءة والضعف القرائي والكتابة .

مفهوم التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين. (عبدالحמיד ، ٢٠١٠ ، ص٤٧) .

ويرى الباحث أن تعريف التحصيل الدراسي وهو الناتج النهائي لما قد يحصل عليه الطالب من تعلم في المدرسة أو خارجها ، و من خلال التعلم في بيئة صافية وما يمارسه الطالب من مشاركة صافية واختبارات تدريبيه أو تقييميه أو أنشطة شفهية أو كتابية من قبل المعلم، كما ان التحصيل الدراسي ممارسة موجه من قبل المعلم وقياس مدى فهم واستيعاب الطالب لما يدور في الحصة الدراسية .
أما القراءة : هي عملية فسيولوجية عقلية يتم فيها تعريف الكلمات والنطق بها وفهم المقروء ونقده وتوسيع الخبرات والافادة منها في الحياة اليومية وحل المشكلات وتحقيق المتعة النفسية (الخليفة ، 2004 ، ص٦٧).

كما تعرف أيضا القراءة : هي عملية فسيولوجية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتدقيق وحل المشكلات (شحاته ، ٢٠٠٨ ، ص١١١) .

أما القراءة من وجهة نظر الباحث : هو مجموعة من الحروف التي تكون الكلمات والجمل والنطق الصحيح وفك الرموز للقراءة والتميز بين الحركات القصيرة والطويلة عند نطق الكلمات ومدى التمكن من نطق المقطع الساكن بشكل صحيح ، وتكون كلمات صحيحة حسب النطق من الحروف المحددة والقدرة على قراءة كلمات جديدة لأي حرف مدروس بصريا .

أما الضعف القرائي فيعرف على أنه : هو قصور في قدرة القارئ على فك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات منطوقة وبناء المعنى منها ومن أمثله المظاهر المتعلقة بمهاتري التعرف والنطق وضعف القدرة على التمييز بين الحروف وإضافة أصوات غير موجودة في الكلمة أصلا ونطقها وحذف صوت أو أكثر من الكلمة أو إبدال كلمة بأخرى أو حرف بأخر وتكرر بعض الكلمات والقراءة المتقطعة والخطأ في نطق حركات بنية الكلمات أواخره (المعولي 2003 ، ٢٨) ، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥) .

والضعف القرائي عرفه عطا (٢٠٠٦ ، ٢٠٩) على إنه قصور جزئي أو كلي في القدرة على القراءة نتيجة أسباب عضوية أو عقلية .

اما عطية (٢٠٠٨ ، ٢٧١) فعرفه : قصور القارئ عن تحقيق الأهداف التي ترمي اليها القراءة ، وله اثار سيئة تمتد الى كل الميادين المعرفة التي يراد اكتسابها وتؤدي الى التخلف الدراسي .

ويرى الباحث بأن الضعف القرائي يعني النقص الذي يحصل عند بعض الطلبة ويكون عائقا لهم من تحقيق الأهداف التي يطمحون بالوصول اليها نتيجة أسباب عقلية او عضوية او غير ذلك من الأسباب التي تحيط بهم .

أما مفهوم الكتابة فيعرف : امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الى الآخرين كتابة ، مستخدما مهارات لغوية من مثل قواعد الكتابة : إملاء ، وخطا ، وقواعد اللغة : نحوا وصرفا ، وعلامات الترتيم : نقطة ، وفاصلة ، وتعجب واستفهام وغيرها بطريقة صحيحة وسلمية.

الإطار النظري للدراسة :

تعد القراءة المدخل الرئيس لولوج عالم المعرفة والثقافة لمعرفة ما يدور في هذا العالم الذي اصبح قرية صغيرة ، ولعل الثورة المعرفية والعلمية في عصرنا الحاضر ناتجة عن القدرة القرائية لبني البشر ، وحاجتهم إلى تنمية هذه القدرة ، فلا نكاد نجد نشاطا أو حرفة أو مهنة أو عملا ، إلا ونحتاج القراءة فيه ، ومع أن القراءة الجيدة الأولى ذات أهمية كبيرة ، فلا شك أنها أيضا ذات أهمية في المراحل الأساسية الدراسية اللاحقة ، وفي كل السنوات ينبغي أن يكون هناك تعليم حقيقي وتطوير لمهارات القراءة لا

(Betty et ,al ,2005) .

والقراءة وسيلة من وسائل إتقان اللغة وعاملا من عوامل التدريب على استعمالها وفهم عناصرها ، ولا يتم ذلك إلا إذا استثمرها المعلمون واتخذوها مصدرا رئيسا لتعلم اللغة وتنمية التفكير وتربية الذوق ، وهذا يتطلب التركيز على صحة النطق والاهتمام بمخارج الحروف وضبط بنسبة الكلمات والجمل ، كما يتطلب فهم النص المقروء والتفاعل مع وقائعه وأحداثه (عابد ، ٢٠٠٨) .

ويعتبر موضوع القراءة والكتابة من المواضيع المهمة في المدرسة والتي يبدأ الأطفال في بداية تعليمهم بالصف الأول اعتمادهم على القراءة والكتابة ، ومن المعلوم أن فشل الطالب في القراءة والكتابة يعني ذلك أن هؤلاء الطلبة من طلبة الصعوبات . لذا كان من الضروري الاهتمام بالقراءة والكتابة منذ نعومة أظافر الطفل .

وتعرف القراءة بأنها : عملية شخصية ديناميكية يستثمر فيها المرء خبراته الحياتية واتجاهاته وافكاره ومشاعره ومخزونه المعرفي واعماله وملاحظاته ومشاهداته ، لذا فإن القراءة تختلف من فرد الى اخر في عناصرها ومقومات النجاح في اتقان كفاياتها (مصطفى ، ٢٠٠٥) .

كما تعرف أيضا بأنها عملية شفوية تشتمل على تفسير الرموز المكتوبة وربطها بالمعاني ، ثم تفسير المعاني وفق مثيرات القارئ وكلما أتقن ممارستها بذلك يتم تطوير أدائه القرائي (العيموي ، ٢٠٠٩ ، ٤٧) .

أما الضعف القرائي فيعرف : هو البطء في القراءة أو النطق المعيب أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها ، كما يعني قصور القارئ في فهم ما يقرأ . (أبو مغلي ، ٢٠١٠ ، ١٥٩) .
أما عيد (٢٠١١ ، ٦١) فيعرفه : هو القصور في تحقيق الأهداف القرائية من حيث فهم المقروء ، والتفاعل معه ، وإدراك ما فيه من معان وأفكار .

أما الكتابة في حياة الانسان ليست عملا ادبيا عاديا ، بل هي ابتكار رائع حقق له كثيرا من إنسانيته وقد اخترعها وحقق بها تقمه ، وارتقاء على مستوى غيره من الكائنات ، وهي أعظم اكتشاف نساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل ، واستطاع به أن يسجل إنتاجه ، وتراثه ، وأضاف أن الكتابة تحتاج إلى عين وأذن ودماع جيد ، ويوجد هناك أوقات ممتعة للكتابة ، ويوجد أيضا أجهزة وأدوات تساعدنا على الكتابة قبل القلم وجهاز الحاسوب وغيرها ، والكتابة كرمز استطاع بها الانسان أن يضع نفسه أمام الآخرين فكره ، واره واتجاهاته ، واحاسيسه ، ليفيد منها غيره (Edmonds& Welbrahan 1995) .

أسس تعليم الكتابة :

. استغلال دوافع التلميذ في الكتابة فهذا امر ضروري في حياة الطفل الأولى وهنا يبدأ الطفل بتعلم الكتابة من الخط والنسخ والشكل .

. مراعاة النضج العضلي : فالطفل اضعف في حركات الكتابة والقبض على القلم من الكبار لذا لا بد من الصبر في معالجة نمو كتابته بالتدرج

. البدء بالجملة او الكلمة المفهومة في تعليم الطفل الكتابة وأن تكون هادفة ومما قرأه في حياته .
. قصر فترة التدريب على الكتابة القصيرة في البداية ، كوضع خط تحت صورة أو كلمة أو جملة ، او التوصيل بين الجمل بخطوط (العيسوي ، موسى ، الشيزاوي ، ٢٠٠٥) .

الضعف في الكتابة :

من مظاهر الضعف في الكتابة ما يلي :

. رداءة الخط لدى بعض الطلبة .

. الضعف في التهجئة لدى الطلبة .

وقد ينظر بعض المعلمين الى المشكلة الأولى وكأنها مشكلة ثانوية لا تحتل مرتبة الأولوية والمشكلة تبدأ منذ الخطوة الأولى التي يتعلم فيها الأطفال الكتابة وتبد في المظاهر التالية :

. العجز المطلق عن رسم الكلمة في حالات الإملاء الاختياري

. رسم الكلمات بأخطاء كثيرة في حالات الإملاء المنظور والاختياري

. كتابة المقاطع أو الحروف بالاتجاه الخاطيء ، فقد يرسم رسما صحيحا ولكن بطريقة غير سليمة .

- . البطء في الكتابة ويظهر ذلك في كتابة الكلمات حرفا حرفا .
 - . الرسم الألي للكلمات دون القدرة على قراءتها حتى ولو كان الرسم صحيحا (زايد ، ٢٠٠٨) .
- مظاهر الضعف في مجال القراءة :

- . عدم قدرة بعض الطلاب على قراءة مادة متنوعة من الكتب التي قرأها في هذه المرحلة .
 - . عجز الطلاب عن أداء المعنى .
 - . الصعوبة في مادة لم ترد في كتبهم المدرسية .
 - . الصعوبة في ترجمة المادة المقروءة بلغة الطالب الخاصة .
- (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ١٧)

أهداف القراءة :

- هنالك عدد من الأهداف التي تحققها القراءة في حياة الناس ، أهمها :
- ١ . التسلية والاستمتاع: ويقصد بها ملئ أوقات الفراغ بما يفيد والمثل العربي يقول : " الوقت كالسيف ، ان لم تقطعه قطعك "
 - ٢ . تنمية مهارات التفكير والتعبير : القراءة هي مهارة فهم النص واستيعابه وحسن التعبير عنه ، كذلك الاستفادة منه في الكتابة والتأليف والابداع والابتكار عند الحاجة .
 - ٣ . خلق المجتمع القارئ : إن من أسمى واجبات المؤسسات التعليمية ، خلق المجتمع القارئ وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية ، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومة أولى ركائز التعليم واهم وسائله ، مع ربطها بالحياة ومتطلباتها ، وتوسيع مدارك الدارسين العقلية (صوفي ، ٢٠٠٧)
- أهمية القراءة :

- . أقوى الأسباب لمعرفة الله عز وجل وعبادته وطاعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .
 - . تعتبر القراءة ممتعة للنفس ورفع الثقافة وتنمية العقل والروح .
 - . التمكن من معرفة المعاني والتزود بنشاط عقلي يحوي الكثير من الكلمات .
 - . القدرة على حل المشكلات والوصول الى النتائج .
 - . المدخل الرئيس لتنمية التفكير في مستوياته العليا وتقديم الآراء والأفكار .
 - . تكوين الإحساس اللغوي والتذوق لمعاني الجمل والمفردات .
- أنواع القراءات :

هنالك العديد من القراءات وتصنف من حيث الغرض ومن حيث الشكل والأداء : أما من حيث الغرض فهي القراءة التحصيلية وقراءة التصفح السريع وقراءة جمع المعلومات وقراءة التذوق وقراء الترفيهية

والقراءة الاجتماعية والقراءة السريعة والخاطفة والقراءة الناقدة والقراءة التصحيحية . اما من حيث الشكل والأداء فهي القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والقراءة المعنية بالاستماع . (عوض ، ٢٠١٢ ، ٣٦) .
وقد تناول كوك ١٩٨٩ صفات القارئ الجيد :

قبل القراءة وهي : يستشير المعرفة السابقة ويفهم المهمة المراد تحقيقها ويضع أهداف للقراءة ويختار الاستراتيجية المناسبة .

أثناء القراءة وهي : يركز انتباهه ، ويحاول التوقع والتنبؤ بما سيحصل أو يأتي في النص ، ويستخدم استراتيجيات معينة عندما يجد نفسه أمام مشكلة في الفهم ويستخدم التحليل السابق لفهم المصطلحات الجديدة ، وينظم المعلومات الجديدة وينسقها ويراقب نفسه أثناء القراءة من خلال معرفة ما إذا فهم النص ، أو ما لم يتم فهمه بالفعل .

ما بعد القراءة وهي : يفكر ويتدبر المادة التي قرأها ويشعر بأهمية بذل الجهد لتحقيق النجاح ويلخص الأفكار الرئيسية ويسعى للحصول على معلومات جديدة من مصادر خارجية (نصيرات ، ٢٠٠٦ ، ١٣١) .

مشكلات الكتابة العربية : الشكل وقواعد الإملاء والفرق بين رسم الحرف وصوته ، وارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف وتعدد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها ، والاختلاف في قواعد الإملاء ، واختلاف صور الحروف باختلاف موضع الكلمة والاعجام ووصل الحروف وفصلها والاعراب . (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ٢٥) .

فمن أهم المشكلات التي تتعلق بالقراءة ما يلي:

- عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة (ب-ت - ث) (ج - ح - خ) (ط-ظ . ص - ض) (ف - ق) (ع - غ) .
- عدم القدرة على التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة أثناء النطق .
- صعوبة النطق بالمقطع الساكن .
- صعوبة تحليل الكلمات بالشكل الصحيح مما يؤدي إلى أخطاء أثناء القراءة .
- صعوبة التمييز في النطق بين (ال) الشمسية و (ال) القمرية أثناء النطق .
- ضعف القدرات العقلية في الفهم والاستيعاب .
- وجود مشكلات في الرؤية والابصار والسمع .
- مشكلات في قلب الحروف الهجائية .

- وجود صعوبة في تركيب الحروف لتكوين كلمات مفيدة
- نقص التدريب على مهارة القراءة السريعة والصحيحة بحيث تكون مناسبة مع مستواه في الصف .

الدراسات السابقة :

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى ومن هذه الدراسات نأخذ ما يلي منها .:

_ **دراسة بركات (٢٠٠٣) :** دراسة هدفت الى بيان الأسباب الحقيقية لضعف الكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الرابع ، والسابع ، والعاشر الأساسية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمشرفين التربويين ، وبناء أنموذج علاجي وتقويمه ، ولقد تكونت عينة الدراسة من شقين : العينة الأولى وتمثل عينة الدراسة التشخيصية وتألفت من (١٢٠٠) طالب وطالبة ، واستخدم الباحث عدة أدوات تحليل كتب اللغة العربية للمراحل الأساسية وثانيا اختبارات تشخيصية للحلقات الثلاثة وأيضاً اعداد أسئلة لمقابلة الطلبة الأكثر ضعفاً وأسئلة لمقابلة معلمي اللغة العربية الذين يقومون بتدريسهم وأسئلة لمشرفي اللغة العربية ، ورابعاً بناء برنامج تعليمي علاجي للطلبة الأكثر ضعفاً لكل حلقة من الحلقات ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أسباب ضعف الكتابة من وجهة نظر الطلبة ونسبته (٣٤,٤ %) والاسرة ونسبتها (٢٨ %) اما وجهة نظر المعلمين فكانت تتركز بشكل رئيسي في المعلم ونسبته (٢١,٢ %) والاسرة ونسبتها (١٨,٩ %) اما وجهة نظر المشرفين فتتمحور حول المعلم ونسبته ٢٧,٥% والاسرة ونسبتها (١٥ %) والتأسيس ونسبته (١٥ %).

_ **دراسة الجميلي (٢٠٠٤) :** هدفت هذه الدراسة الى معرفة صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلولها ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وذلك من اجل تحقيق اهداف دراستها ، طبقت على عينة مقدارها (٢٠٠) معلم ومعلمة بواقع (١٢٠) معلماً مميّزة (و ١٨٠) معلّمة مميّزة ، تم انتقاؤهم من (١٠٠) مدرسة من المدارس الابتدائية في بغداد ، ومن النتائج التي توصلت اليها الباحثة : عدم وضوح الأهداف يؤدي الى تخطب المعلم وهو يقوم بتعليم مادة القراءة والكتابة وقلة المام المعلمين بطرائق التدريس الحديثة والمناسبة وضعف توجيه المعلم علمياً وتربوياً من المشرف التربوي المختص وثلة اعداد المعلمين المتخصصين وظهور ملاكات متأخرة ومن الحلول المقترحة في الدراسة : زيادة عدد المعلمين والمشرفين لمعالجة الصعوبات ، وفتح الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وضرورة اطلاع المعلم على المادة مسبقاً قبل دخوله الصف وزيادة ادراك التلاميذ في الدرس ورعاية المتفوقين .

_ دراسة العجيل (٢٠٠٦) :هدفت الدراسة الى التعرف على الأسباب التي أدت الى تدني مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي والتعرف على الأسباب الأكثر حدة والتي أدت الى تدني مستوى القراءة والكتابة لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) معلما ومعلمة ، و(١٨) موجهها ، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وتضمن في صورتها النهائية (٨٧) فقرة موزعة على (١٠) مجالات ، وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية : ان اهم أسباب تدني مستوى التحصيل في القراءة والكتابة لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية هي كالاتي : التأسيس الضعيف للتلميذ في الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ، وعدم اهتمام أولياء الأمور بتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى ابناءهم ، ونظام الترحيل المتبع في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، وندرة وجود المكتبات المدرسية ، ، أما اهم أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية هي كالاتي : وقلة المحفزات المالية ، وازدحام الفصول بالتلاميذ ، وتغيير معلمي اللغة العربية اثناء فترة التدريس ، وندرة إقامة دورات تدريبية ترفع من كفاءة معلمي اللغة العربية وغيرها من الأسباب .

_ دراسة **Elbro,et,al** (١٩٩٥) : هدفت الى معرفة أسباب الضعف القرائي والكتابة وتكونت عينة الدراسة من (١١٢٤) شابا دنماركيا وفحصت (٤٤٥) آخرون بشكل فردي باستخدام (٦) فقرات مختلفة للقراءة وأظهرت نتائج الدراسة أن (٣%) من المفحوصين لديهم مشكلات في القراءة وأن (٩%) لديهم مشكلات متوسطة ، وكانت اهم أسباب لهذا الضعف تتمثل في : العمر ، والتعليم الأساسي المعلوم ، وعدم توفر التدريب الفني .

دراسة عوض (٢٠٠٧) : هدفت الى تقديم استراتيجية جديدة لعلاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ولكي يحقق الباحث اهداف دراسته اعد قائمة بالمهارات المطلوبة في القراءة وتحول الى بطاقة ملاحظة ، وقائمة بالمهارات المطلوبة في الكتابة تحول الى بطاقة ملاحظة للتقويم ، واختبارين تحصيليين متكافئين لشهري أكتوبر وديسمبر في مادة اللغة العربية . وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي الضعاف تحصيليا (الراسبين) للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٦ . ٢٠٠٧ بالمدرسة الإعدادية الحديثة بإدارة كفر الشيخ التعليمية وتوصل الباحث الى النتائج التالية : فاعلية الاستراتيجية المقترحة في علاج ضعف التلاميذ في المهارات القراءة والمهارات الأساسية للكتابة وفي علاج الضعف التحصيلي .

_ دراسة عبدالرازق (٢٠١٠) : هدفت هذه الدراسة لمعرفة أسباب التدني في مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى صفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين وأولياء الأمور ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة والتي اشتملت على (٨٧) فقرة موزعة على ستة مجالات وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها ، كما تألفت عينة الدراسة من أولياء الأمور الذين يمثلون الطلبة الأكثر ضعفا فيما نسبته (١٠ %) من عدد المدارس المختلطة في مرحلة التعليم الأساسي للصفوف من الأول وحتى الصف الثالث ، وتم اختيارها بصورة عشوائية ، وتمثلت النتائج في المنهاج والكتب الدراسية والظروف الاسرية والإدارة المدرسة والمعلمين والمشرفين.

_ في حين أن دراسة ميرا (٢٠١٦) : هدفت للتعرف عن أسباب التدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة نابلس ، واستخدمت الباحثة المنهج المختلط وقد تكون مجتمع الدراسة من (٤٧٢) معلما ومعلمة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥ . ٢٠١٦ م وقد تم اختيار عينة عشوائية حجمها (١٦٥) معلما ومعلمة ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة مكونة من (٥٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات ، وتم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين ، وتم اجراء مقابلات على عدد (٩) من مشرفي ومشرفات اللغة العربية في مديرية التعليم بمدينة نابلس ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية ضرورة اكتساب المهارات الأساسية في القراءة ، وضرورة وجود امتحان القراءة الشفوية ومعرفة الجوانب الضعف عند كل طالب .

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ان هذه الدراسة تتفق من حيث :
العنوان مع دراسة عبدالرازق (٢٠١٠) والتي هدفت لمعرفة أسباب التدني في مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى صفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين وأولياء الأمور ،وتختلف في النتائج والتي تمثلت نتائجها في المنهاج والكتب الدراسية والظروف الاسرية والإدارة المدرسية والمعلمين والمشرفين .

في حين أن دراسة ميرا (٢٠١٦) هدفت للتعرف عن أسباب التدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ،وهنا يتفق مع هذا البحث ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية ضرورة اكتساب المهارات الأساسية في القراءة ، وضرورة وجود امتحان القراءة الشفوية ومعرفة الجوانب الضعف عند كل طالب . وهذا ما يؤكد هذا البحث .

_ تناولت الدراسات السابقة موضوع أسباب التدني في التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لما له من أهمية كبيرة واتفقت مع دراسة العجيل (٢٠٠٦) ودراسة الجميلي (٢٠٠٤) ودراسة عوض (٢٠٠٧) من حيث الموضوع المعني بالتدني في كمهارتي القراءة والكتابة بينما اختلفت مع دراسة ميرا (٢٠١٦) التي اهتمت بجانب القراءة ودراسة بركات (٢٠٠٣) التي اهتمت بالكتابة .

. اتفقت الدراسات مع الدراسة الحالية على أن مهارتي القراءة والكتابة أمر ضروري في التحصيل الدراسي ولا غنى عنهما في التعليم .

. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي اثرء الدراسة الحالية بعدد من المراجع العلمية .

. اغلب الدراسات التي أجريت تهتم بالتلاميذ في المرحلة العمرية الابتدائية والاساسية مثل دراسة عبدالرزاق (٢٠١٠) ودراسة الجميلي (٢٠٠٤) وهذه تتفق مع الدراسة الحالية بينما تختلف في بقية الدراسات من حيث المرحلة العمرية .

. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع فمنها من استخدم المنهج التجريبي كدراسة (عوض (٢٠٠٧) ودراسة ميرا (٢٠١٦) التي استخدمت المنهج المختلط .

بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي .

. اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في اختيار عينة الدراسة ، فالدراسات السابقة اعتمدت على عينة من المعلمين والمعلمين كما في دراسة (العجيل (٢٠٠٦) ودراسة (ميرا (٢٠١٦) ودراسة الجميلي (٢٠٠٤) وبعض الدراسات اعتمدت عينة من الطلبة كما في دراسة بركات (٢٠٠٣) ودراسة (Elbro,1995) . أما دراسة عبدالرزاق (٢٠١٠) فاعتمدت عينة من أولياء الأمور ، بينما الدراسة الحالية اعتمدت المعلمين والمعلمين ومديرو المدارس .

. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة ومكان دراستها وأهم نتائجها وتوصياتها .

. يأمل الباحث في أن تقدم هذه الدراسة هذه الدراسة فائدة للجهات التربوية في مجال التحصيل الدراسي .

وهناك العديد من الدراسات مثل دراسة راشد (٢٠٠٧) التي كشفت نتائجها بوجود صعوبات قرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأزهري كان أهمها عدم التعرف إلى الحروف ، والخلط بين الحروف والمشابهة ، وعدم التعرف على الحروف داخل الكلمة ، والحذف والإبدال والإضافة والقلب . كما كشفت دراسة الحوامدة (٢٠١٠) عن شيوع أخطاء القراءة الجهرية ولا سيما الإبدال والحذف والإضافة بين تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الأردن .

منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، ، حيث يعتبر هذا المنهج هو الأنسب لمعرفة أسباب الضعف في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس والذي يحاول وصف وتقييم الواقع وهو المنهج الملائم له .

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الحلقة الأولى (١ . ٤) في محافظة الوسطى وكذلك مديرو المدارس والبالغ عددهم (٢٥) مدرسة بواقع مدير لكل مدرسة. بينما بلغت عينة الدراسة (١٥) مديرا و (٥٥) معلم ومعلمة ، وتم توزيع الاستبانات عليهم بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة للتوصل إليها .

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة لمعرفة أسباب التدني في التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة للصفوف من الأول وحتى الرابع استخدم الباحث الأدوات التالية :

١ . المشاهدة أو الملاحظة

٢ . الاستبانة

نتائج الدراسة :

نتائج الإجابة على السؤال الأول :

ما أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الحلقة الأولى في محافظة الوسطى ؟

وللإجابة على هذا السؤال ومعرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومن وجهة نظر معلمات المجال الأول وبالاستعانة بمعلمات الصعوبات ومعلمي ومعلمات اللغة العربية فقد أكدت الدراسة والمتمثلة بأدواتها الملاحظة والمشاهدة كأداة أولى للدراسة وكذلك الاستبانة كأداة ثانيه ان هنالك أسباب عديدة وراء الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة ومن هذه الأسباب ما أثبتته أداة الدراسة الملاحظة فقد لاحظ الباحث أن لا يوجد اهتمام واسع لدى أولياء الأمور وعدم متابعتهم لأبنائهم بالصورة المطلوبة وكذلك شرود الذهن وعدم التركيز اثناء شرح المعلم كما لاحظ الباحث أن هنالك مجموعة من الطلبة لا تستطيع نطق الحروف بشكل صحيح وعدم كتابتها وعدم القدرة على إخراجها بالصورة المطلوبة بسبب الظروف التي يعاني منها بعض الطلبة ، كما جاءت

الاستبانة لتؤكد لدى الباحث أن السبب الأول من أسباب الضعف القرائي يتمثل في عدم التحاق الطلبة بصفوف التهيئة من صغرهم ويرجع الباحث أن السبب وراء ذلك أن هنالك أولياء أمور لا يتمكنون من وضع أبناءهم في صفوف الروضة بينما فئة أخرى تستطيع وهذا بدوره عند دخولهم بالصف الأول يحدث فارق واسع في الاستجابة أثناء الشرح ، هذا من جهة ومن جهة أخرى اختلاف مدارس التهيئة فيما بينها من حيث المعلمات والجودة في المدرسة وهذا أيضا يؤثر بشكل بسيط في هذا المظهر ، وكذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة . أما عن الأسباب الأخرى والذي يتعلق بالضعف القرائي فيمكن في ضعف القدرة على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وهنا يرجع الباحث ذلك بسبب البيئة التي يعيش فيها وكذلك وجود بعض المشاكل الصحية التي تلازم الأطفال كتغيير بعض الحروف وإبدال حرف مكان آخر وضعف النطق وعدم تعويد اللسان على النطق والحركة ، كما أن من وراء الضعف القرائي والكتابي ما أكدته الاستبانة قلة التركيز أثناء الشرح بين الطلبة ويرجع الباحث أن من وراء هذا المظهر العديد من الأسباب منها اختلاف الطلبة من البيئة التي أتوا منها وكذلك الفروق الفردية فيما بينهم وأيضا هنالك طلبة يعانون من ضعف النظر وبعضهم ضعف السمع وبعضهم مشاكل مرضية ناهيك عن بعض الأعراض التي تلازم الأطفال في وقتنا الحالي .

وهناك العديد من المظاهر التي تتمثل وراء هذا الضعف القرائي منها : عدم اهتمام أولياء الأمور في تعليم أبناءهم وانشغالهم بأمر الحياة ومستلزماتها وكذلك ضعف القدرة على نطق الحرف المشدد وغيرها من المظاهر التي أكدته الاستبانة والتي أتفق عليها أغلب معلمات المجال الأول ونلفت الانتباه إلى الإشكالية التي يعاني منها بعض الطلبة كمشاكل صحية وكذلك نشير إلى بعض الغيابات المتكررة لدى كثير من الطلبة وعدم وجود رادع حقيقي لهم من قبل الأسرة وإهمال الواجبات المنزلية .

وكذلك من الأسباب الرئيسية المهمة ما يلي ذكرها :

- قصور ثقافة بعض المعلمات وعدم الالمام بطرائق التدريس الحديثة والفعالة والتي تقوم على الحركة مما يؤدي إلى عدم انجذاب الطلبة أثناء التدريس وبالتالي يخلق الملل لديهم والتشتت في الذهن .

. عدم وجود مخزون لغوي لدى الطلبة وهي من العوامل التي لها تأثير بالأسرة والبيئة في المنطقة.

-الاهمال الأسري وعدم متابعة الطلاب وترك العبء على المعلمة.

. تطور المناهج بشكل ملحوظ مما يفقد المعلم الخبرة ويكون المعلم بحاجة إلى تدريب مكثف ليتمكن من

التدريس.

. انصراف بعض الطلبة عن لغتهم الأم ، وقلق الطلبة من الاختبارات البسيطة التي تقوم بها المعلمة في الصف الدراسي . ومعاناة الكثير من الطلبة من أمراض جسدية وكذلك ضعف البصر والسمع بسبب كثرة التكنولوجيا المستخدمة في المنزل كالهاتف النقال. حيث أن كثير من الطلبة الحلقة الأولى لديهم هواتف نقال يتسلون بها .

يلاحظ من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أسباب الضعف القرائي والكتابي لدى طلبة الحلقة الأولى بأن السبب في الضعف يكمن في عدد كبير وهو ما انفقت عليه الدراسات السابقة مع هذا البحث الإجرائي .

نتائج الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما مقترحات علاج الضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة ؟

. التعاون المشترك بين البيت والمدرسة وضرورة التواصل المستمر لمعرفة المستوى الحقيقي للطلبة أولاً بأول .

. علاج المشاكل الصحية التي قد يقع فيها الكثير من الطلبة، وبالتالي يكون مصيرهم مع معلمة الصعوبات التي بدورها تسعى جاهدة إلى إيجاد الحلول وكثيرا ما يصعب إيجادها .

. استخدام التعليم القائم على النشاط والحركة بصورة مستمرة وإشراك الطلبة ذو التحصيل الدراسي المنخفض في التفاعل بالحصة الدراسية .

. الجلوس المستمر مع الطلبة ذو التحصيل المتدني من قبل الأخصائية الاجتماعية وممرضة الصحة المدرسية ومعلمة الصعوبات ومعلمة المجال الأول . ويتم تزويد ولي الأمر بتقرير مفصل في هذا الشأن . وضع الخطط والبرامج التي تزيد من دافعية الطلبة للتعلم ونقص ذو التحصيل المتدني .

. مشاركة الطلبة في مختلف الفعاليات والأنشطة المدرسية واحتوائهم قدر الإمكان وعدم تهملهم مهما كانت الأسباب .

. عدم السماح لهم باستخدام الهواتف النقالة في المنزل بصورة مفرطة لما لها من تأثير سلبي عليهم .

. الحزم والتشجيع في أن واحد وذلك من أجل رفع دافعيتهم للجد والاجتهاد .

. عدم السماح لهم بالغياب بصورة متكررة وعدم المبالاة في هذا الأمر .

. الوقوف على تنمية الفكر لدى الأبناء واحترام العلم وقيمه واحترام المعلمون يسهم ذلك كله في رفع التحصيل الدراسي ، وضرورة تلقين الأطفال القيم والمبادئ التي يجب العمل عليها .

. عدم السماح للطلبة بالإهمال والتقصير في دراستهم من أول يوم دراسي .

نتائج الإجابة المتعلقة بالسؤال الثالث :

كيف يمكنني الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي في مهاتي القراءة والكتابة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

وعليه فإن هنالك مجموعة من الحلول التي تكمن وراء الارتقاء بالتحصيل الدراسي في مهاتي القراءة والكتابة وهي كالآتي :

ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وإبلاغ أولياء الأمور بضرورة متابعة أبناءهم أولاً بأولاً ، ومساعدة الأطفال والوقوف معهم للتصدي وراء مشكلة نطق الحروف مع الأخصائية الاجتماعية وممرضة الصحة المدرسية وكذلك متابعة الطلبة لضعف تركيزهم فعلى المعلمة الدقة والمتابعة للأطفال لتجاوز هذا الضعف وكذلك التكرار للحروف والتفريق بين التاء المربوطة والهاء واللام الشمسية والقمرية والوقوف مع الطلبة ومساندتهم بشكل أوسع وتقديم الحوافز للطلبة كلما أمكن ذلك وضرورة التشجيع والإطراءات الجميلة المحببة لدى الطلبة وخلق جو منعش وفعال للعمل في الصف الدراسي وجعل الطلبة يتشوقون للحصة الدراسية وتؤكد على أن عنصري التشويق والرغبة في أي عمل تربوي تكون نتائج إيجابية ويعكس صورة رائعة في نفوس الطلبة وبالتالي سينعكس ذلك على التحصيل الدراسي ، وكذلك التركيز على العمليات الإشرافية لدى المعلمين والمعلمات من أجل الدقة والمتابعة في العمل وإيصال التعليم الحديث بشكل متقن ، وغرس القيم الإيمانية لديهم في التعليم واستخدام الأسلوب الجميل في الحوار وعدم اغفال الجانب المهاري في الأنشطة التي تقدم للطلبة وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير من باب الحماس فيما بينهم .

الخاتمة :

يعد تشخيص مظاهر الضعف القرائي سواء أكانت في الإدارة أو في الفهم خطوة مهمة للوقوف على تفاصيل المشكلة وعناصرها ، ومن ثم العمل على تحجيمها والقضاء عليها ويقع جزء كبير من التشخيص على المعلم الذي يعايش تلاميذه ، ويلاحظ مستواهم في مهارات القراءة .
(البجة ، ٢٠٠٢ ، ١٥٥) .

وتؤكد نتائج هذا البحث إلى الحاجة المستمرة لدراسة مظاهر في القراءة والكتابة لدى التلاميذ ، وتناولها من جوانب مختلفة ، وعن طريق مصادر متنوعة ، باستخدام طرائق البحث المناسبة .

ويرى استثنائية (٢٠١٠) أن القراءة هي الخطوة الأولى في العلم ، فهي تبني شخصية الإنسان المتعلم ، وتمكنه من استخدام الأسلوب العلمي .

كما يعد اكتساب القدرة على القراءة ضرورة من ضرورات الحياة ، لا يمكن الاستغناء عنها ، ولا التفريط فيها ، فيها يتصل الانسان بمصادر المعرفة على اختلافها ، فيطلع على ما سطره الكاتبون من حقائق وأفكار ومشاعر وأراء وخبرات وتجارب وإن بعدوا عنه مكانا .(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥، ١٣) فإن الخلاصة النهائية في هذا البحث يقود على ضرورة ان يتعاون الجميع من أجل التغلب على هذه الظاهرة والتصدي لها بشكل أوسع ، فقد إتجهت الوزارة وبصورة كبيرة إلى السيطرة على هذه المشكلة في الوقت الحالي ولكن هذا الوضع يحتاج لمساندة الجميع من أجل تخريج جيل قادر على القراءة والكتابة منذ نعومة أظافر أبناءنا الطلبة .

كما أن على الطلبة أن يتعلموا ويجدوا ويجتهدوا وأن يكون دور الأباء دور محفز من أجل التعليم والارتقاء نحو القمة ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الحزم والعزم والمتابعة والتشجيع والوقوف مع ابناءهم صفا واحدا للرفي والمثابرة .

إن أبناءنا الطلبة عليهم أن يحسنوا من مستواهم القرائي والكتابي بشكل أفضل ، لأن هنالك مشكلة حقيقية تواجه المجتمع بأسره ولكن لو حرص الجميع على التصدي لهذه المشكلة فسوف تكون النتيجة إيجابية. إن القائد التعليمي له دور فعال ومهم في تحسين المدرسة وتحسين مستوياتها ، فدور القائد التعليمي دور موجه وملهم ومحفز لمن حوله بالمدرسة من معلمين ومعلمين وطلبة ، فعلى القائد التعليمي ان يحرص أشد الحرص على متابعة مدرسته بصورة واسعة وبشكل متكرر وأن يقف بقوة وحزم للتصدي على أي مشكاة توجهه ولا يقف مكتوف اليدين ، بل يجب عليه ان يكون قائدا بمعنى الكلمة يؤتي الثمار حيناً بعد حين ، إن القائد التعليمي تقع عليه مسؤولية كبيرة نحو مدرسته ، فعليه أن يسعى جاهدا لرفي مدرسته ويجعلها مدرسة نموذج يحتذى به في التحصيل الدراسي وأن يدرس المشكلات التي تواجهه من جذورها ويتغلب عليها بإصرار وعزيمة ، وهذه هي صفات القائد التعليمي بأن يتابع كل ما يدور في مدرسته فيما يخص التحصيل الدراسي ولا يرضى إلا بالتميز .

كما أن الاستقصاء والبحث له أهمية كبيرة في التصدي لأي مشكلة او ظاهرة تواجهك أثناء مسيرتك القيادية ويجب عليك أن تقف وتدرس هذه المشكلة بدقة وتركيز عال لكي تضع الحلول المناسبة لها ، والبحث الإجرائي أحد الوسائل الممكنة والمتميزة لدراسة أي مشكلة ومن ثم وضع الحلول المناسبة .

كما أن هنالك العديد من الخطوات التي لها تأثير في تحسين مستقبل المدرسة وتطورها ومن هذه الخطوات التي ينبغي العمل بها ما يلي ذكرها :

العمل وفق فريق واحد بهمة ونشاط ، والتركيز على التحصيل الدراسي لدى الطلبة وأن تبنى عقول الطلبة منذ الصغر على الاطلاع والقراءة لتفادي مثل هذه المشكلات ، كما ينبغي الوقوف والتصدي لأي مشكلة بشكل جماعي وخطط مدروسة ، وأن تحب القراءة للطلبة وتكون هنالك حوافز مشجعة لذلك ، ووجود برامج محوسبة تدعم مسيرة الطلبة نحو القراءة والكتابة بهمة ونشاط .

إن كل بحث له جوانب قوة ونقاط تحدي ومن الجوانب القوة التي واجهتها في هذا البحث أن المعلمين متعاونين فيما بينهم ويعملون على تدريس الطلبة بثقة واهتمام متبادل ، كما انهم يسعون جاهدين لمعرفة كل طالب من الطلبة في الصف ، كما أن معلمات المجال يسعن بجهد لأن يكون جميع الطلبة يجيدون القراءة والكتابة ، وذلك عن طريق اشراكهم في البرامج والإذاعة وكذلك عن طريق استخدام مصادر التعلم بشكل واسع . كما انه لا يخلو بحث من البحوث من التحديات فقد وجدت في هذا البحث مجموعة من التحديات وهي الظروف الصحية لدى الطلبة فقد وجد مجموعة من الطلبة ذو سمع بسيط وضعف في النظر وقلة في التركيز وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف في القراءة والكتابة ، كما أن دخول مجموعة من الطلبة لصفوف الروضة والبعض الآخر لا يدخل يعتبر ذلك تحديا لدى المعلمات وهنا نقصد سرعه الاستجابة والاستيعاب حيث ان الطلبة عند دخولهم للصف الأول تكون هنالك فروق فردية واسعه فيما بينهم ولعل ذلك عائد إلى الظروف المالية لدى معظم أولياء الأمور.

في ختام بحثنا نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما في الخير والصلاح ويوفق أبناءنا الطلبة للنجاح ولحسن القراءة والكتابة المتميزة ، وأن يجعلنا جميعا لحمة واحدة نحو قيادة متميزة في مدارسنا ونرقى بالمدارس نحو القمة وأن تكون مدارسنا ذو تحصيل دراسي متميز ومبهر للجميع .

التوصيات :

- في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالاتي :
- . اعتماد قائمة مظاهر الضعف القرائي التي تضمنتها أداة الدراسة في تشخيص مظاهر الضعف القرائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- . التركيز في المظاهر التي ظهر من النتائج شيوع الضعف فيها عن طريق تطبيق أنشطة متنوعة للنهوض بمستوى تلاميذ الحلقة الأولى في المهارات المتعلقة بها .
- . بناء برامج موجهة لتوسيع فرصة ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- . استخدام برامج محوسبة في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى الطلبة .

. ضرورة تنويع المعلمين لطرائق التدريس الحديثة التي تجعل من الطلبة محور العملية التعليمية والقائمة على الحركة والنشاط ومتابعة ذلك من قبل المعنيين والابتعاد عن الطرائق التقليدية وخاصة في الصفوف الحقة الأولى .

. عقد مجالس الأباء بصورة فعالة وتوعيتهم بكل ما يطرأ من جديد ، وإن تعذر حضورهم فنرى من الضروري إبلاغهم ما دار في الاجتماع وذلك لرفع قيمة الوعي لديهم ومشاركتهم بكل ما هو جديد .
تطوير شخصية الطالب وإعطائه مساحة كافية للتعبير عن آراؤه وأفكاره .
. الاستعانة بجهود أولياء الأمور في مساعدة أبنائهم على اجتياز تعثرهم في المهارات القرائية .

المراجع

المراجع باللغة العربية :

١. أبو زلال ، عاصم الدين (٢٠٠٨) . الضعف القرائي ورؤية لحل الازمة ، مجلة التطوير التربوي ، سلطنة عمان ، المجلد ٤٢ العدد ٦ .
٢. أبو مغلي ، سميح وسلامة ، عبدالحافظ (٢٠١١) . تعليم الأطفال القراءة والكتابة . عمان . الأردن ، دار البداية .
٣. أحمد وآخرون (٢٠٠٠) . الطفل ومشكلات القراءة . ط ٤ .. دار المصرية اللبنانية . القاهرة.
٤. أستيتة ،سمير شريف (٢٠١٠) . علم اللغة التعليمي . إريد :دار الأمل .
٥. البجة ، عبدالفتاح حسن (٢٠٠١) . أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها . العين : دار الكتاب الجامعي .
٦. الحوامدة ، محمد (٢٠١٠) . أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إريد وعلاقتها ببعض المتغيرات . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ٦(٢)، ١٢٧-١٠٩ .
٧. الخليفة ،حسن (2004) . فصول في تدريس اللغة العربية . ط ٤ مكتبة الرشد .الرياض .
- السعيد ، حمزة خالد (٢٠٠٩) ، صعوبات تعلم القراءة ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت
٨. العجيل ، رجاء عبدالسلام (٢٠٠٦) . أسباب تدنى مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي وموجهي اللغة العربية بمدينة مصراته ، جامعة ٧ أكتوبر . مصر .

٩. العليان ،فهد (2004) . الأغلظ الأكثر شيوعا في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض كما تبدو لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها . مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية (٤٣) .
١٠. العمادي ، جيهان أحمد (٢٠٠٩) . أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . الجامعة الإسلامية لا. غزة .
١١. العيسائي ، عامر بن سالم (٢٠٠٧) . الضعف القرائي والكتابي لدى الطلاب ، مجلة التطوير التربوي ، سلطنة عمان ، المجلد ٤٤ ، العدد ١٤ .
١٢. العيسوي ، جمال مصطفى وآخرون (٢٠٠٥) . طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق : الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
١٣. المعولي ،هاجر (2003) .تقويم مدى اتقان طالبات الصف الأول لثانوي في سلطنة عمان مهارة القراءة الجهرية. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة السلطان قابوس.
١٤. الهاشمي ، عبدالله .(٢٠٠٥) . مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما تراها معلمات المجال الأول ، قسم المناهج والتدريس ، كلية التربية . جامعة السلطان قابوس . مسقط .
١٥. بركات ، سلمى محمد عبدالرحمن (٢٠٠٣) . الضعف في الكتابة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، تشخيصه وعلاجه " . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا . عمان الأردن .
١٦. الكوري.عبدالله (٢٠١٢) . تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باليمن ،المجلة العلمية .
١٧. شحاته ، حسن (2008) . تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق . ط ٧. الدار المصرية اللبنانية . القاهرة .
١٨. عابد ، رسمي علي (٢٠٠٨) . ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه . عمان (الأردن) . دار جرير للنشر والتوزيع .
١٩. عبدالرازق ، عبدالرحمن (٢٠١٠) . أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين وأولياء الأمور . رسالة ماجستير منشورة .كلية العلوم التربوية . جامعة الشرق الأوسط .

- صوفي ، عبد اللطيف ((٢٠٠٧) . فن القراءة ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .
- ٢٠ . عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧) . أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢١ . عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط ٢ ، مصر القاهرة .
- ٢٢ . عطية ، محسن علي (٢٠٠٧) . تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ط ١ ، عمان الأردن .
- ٢٣ . علي ، عبد الحميد (٢٠١٠) . التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية . ط ١ . مكتبة حسين العصرية ، بيروت .
- ٢٤ . عوض ، بركة محمد (٢٠١٢) . فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي . رسالة ماجستير ، كلية التربية الجامعة الإسلامية : غزة .
- ٢٥ . عيد ، زهدي محمد (٢٠١١) . مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية . عمان : الأردن ، دار صفاء .
- ٢٦ . راشد ، حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٧) ، برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري . وقائع المؤتمر العلمي السابع ، صعوبات القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج ، يوليو ، (٢٠٠٧) . القاهرة : جامعة عين شمس ١١.١٠. يوليو ٢٠٠٧ .
- ٢٧ . راشد وآخرون (٢٠٠٧) . برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري . وقائع المؤتمر العلمي السابع: صعوبات القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج ، القاهرة . عين شمس .
- ٢٨ . زايد ، فهد خليل (٢٠٠٨) . أسباب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ط ١ ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- ٢٩ . زيد ، ميرا (٢٠١٦) . أسباب تدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية من وجهات نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة نابلس . رسالة ماجستير منشورة . كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية . الأردن .

- ٣٠ مصطفى ، رياض بدري (٢٠٠٥) . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج . عمان : دار الصفاء .
- ٣١ . نصيرات ، صالح علي (٢٠٠٦) . طرق تدريس اللغة العربية . عمان : الأردن : دار الشروق .
- ٣٢ . وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) . الضعف القرائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي : مظاهره ومقترحات علاجه . مسقط : منشورات الوزارة .

المراجع باللغة الإنجليزية :

- 33 _Betty D.Roe&Smith,Sandy H. and C. Burns,Paul(2005) Teatching reading –Ninth edition .Boston Houghton Mifflin Company.
- 34 _ Edmonds, William & Wilbrahan, Karen(1995) . Good Writing . New York Spain, chambers .
- 35 _ Elbro- Carsten et. At, (1995) .Functional reading difficulties in Denmark: A study of adult reading of common texts. Reading and Writing .